

استخدام الدلالة الإحصائية والعملية والإكلينيكية في البحوث التجريبية في علم النفس العيادي

The Application of Statistical, Practical, and Clinical Significance in Experimental Research in Clinical Psychology

* براهيم بدر

جامعة غليزان - brahim.badre@univ-relizane.dz

تاريخ القبول: 2025/05/29

تاريخ الإرسال: 2025/01/30

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع التصاميم التجريبية في البحوث العلمية التجريبية وشبه التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة على منصة ASJP بداية من سنة 2020 إلى بداية سنة 2025 في تخصص علم النفس العيادي ونسبة استعمال الباحثين للدلالة الإحصائية والعملية والدلالة الإكلينيكية في دراساتهم. وتكونت العينة من 50 دراسة علمية، واتبع الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج التحليلي الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن 52 % من الدراسات استخدمت تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع قياس قبلي وقياس بعدي، وتم استخدام 38 % من الباحثين تصميم العينة الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي. كما سجلت الدراسة استخدام 01 % لنموذج تصميم الحالة المفردة. ونسبة 44 % من الدراسات استخدمت اختبار t-test للتعرف على الدلالة الإحصائية، بينما مثلت الاختبارات اللامعلمية نسبة 14 % (Mann-Whitney test) ونسبة 04 % (Wilcoxon Test). كما نجد أن نسبة 12 % لم تستخدم أي دراسة حول الدلالة الإحصائية. واكتفت بالوصف الكيفي. أما استخدام الدراسات للدلالة العملية فقد بلغ في مجموعه 14 % (06 % استعملت مربع إيتا)، (04 % معامل كوهين) و(02 % مؤشر ماك جيكان للأهمية السريرية) في حين أن (86 % لم تتطرق إلى الدلالة العملية). أما استخدام الدلالة الإكلينيكية فقد كان ضعيفا جدا، إذ أن 98 % من الدراسات لم تستخدم الدلالة الإكلينيكية، واستخدمت دراسة واحدة طريقة جاكبسون - ترواكس، وهو ما يمثل 02 % من عينة الدراسة. وعلى إثر النتائج التي خلصت إليها الدراسة، تم تقديم بعض المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المنهج التجريبي؛ الدلالة الإحصائية؛ الدلالة العملية؛ الدلالة الإكلينيكية.

Abstract: The study aimed to identify the types of experimental designs used in scientific and quasi-experimental research in clinical psychology, published on the ASJP platform from 2020 to early 2025, within the specialty of clinical psychology. It also examined the extent to which researchers utilized statistical, practical, and clinical significance in their studies. The sample consisted of 50 scientific studies, and the researcher employed a descriptive-analytical approach to achieve the study's objectives. The study concluded that 52% of the studies used a two-group design (experimental and control groups) with pre-test and post-test measurements, while 38% of the researchers used a single-group design with pre-test and post-test measurements. Additionally, 1% of the studies utilized a single-case design model. Regarding statistical significance, 44% of the studies used the t-test, while non-parametric tests

accounted for 14% (Mann-Whitney test) and 4% (Wilcoxon test). Notably, 12% of the studies did not examine statistical significance and relied solely on qualitative descriptions. Concerning practical significance, 14% of the studies incorporated it, with 6% using Eta-squared, 4% using Cohen's coefficient, and 2% employing McGraw's Clinical Importance Index. In contrast, 86% of the studies did not address practical significance. The use of clinical significance was extremely low, as 98% of the studies did not utilize it, while only one study applied the Jacobson-Truax method, representing 2% of the sample. Based on the findings, the study provided several recommendations and suggestions.

Keywords: Experimental method; Statistical significance; Practical significance; Clinical significance.

مقدمة: تختلف الدراسات في مجال علم النفس العيادي من حيث منهج الدراسة حسب هدف هذه الدراسة والاشكالية المطروحة والاتجاه المعرفي للدراسة (البراديجم)، والتصميم البحثي لموضوع الدراسة، وغيره من العوامل التي تحدد طبيعة المنهج المتبع. وغالبا ما نجد الدراسات والبحوث العيادية تتأرجح بين ثلاثة أنواع رئيسية من المناهج هي: المنهج الوصفي، المنهج التجريبي أو شبه التجريبي، والمنهج العيادي، وذلك ضمن أطر البحوث الكمية أو البحوث النوعية. (وهذا لا ينفي وجود بعض الدراسات التي تتبع مناهج أخرى كالمنهج التاريخي وتحليل الوثائق أو المنهج المقارن ...). ويبدأ البحث من خلال المنهج التجريبي أو شبه التجريبي عند شعور الباحث بوجود مشكلة ما، ثم يضع الباحث فرضا أو حلا مقترحا لتفسير المشكلة أو حلها على أن يكون هذا الفرض قابلا للإثبات أو النفي، ومن ثم اللجوء إلى بناء تصميم تجريبي أو شبه تجريبي للتأكد من صدق الفرض الذي طرحه الباحث أو نفيه. ويعد إجراء التجارب من خلال التصميم التجريبي أو شبه التجريبي المقترح خطوة أساسية في اختبار صدق الفرض.

"وتتلخص فكرة المنهج التجريبي في ضبط العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، أو التحكم فيها بطريقة محددة، والاحتفاظ بكل العوامل ثابتة ما عدا واحد، ويغير المجرب هذا العامل الأخير بطريقة معينة ليحدد ما إذا كان مؤثرا في الظاهرة أم لا ". (دويدار ، 1999 ، ص. 83).

ومن بين أهم مرتكزات هذا المنهج في البحوث والدراسات اعتماده على الدراسات الإحصائية في قياس النتائج عبر مختلف مراحل التجربة العلمية، سواء القياسات القبليّة أو القياسات أثناء التجربة (القياس التتابعي) أو القياسات البعديّة، حيث أن الدراسات الكمية وما تشمله من مؤشرات إحصائية تضيف على التجربة العلمية صبغة الموضوعية والدقة.

ويعتبر موضوع دراسة دلالة النتائج في المنهج التجريبي الركن الأساس في الدراسة الإحصائية، حيث أن كل الاستنتاجات البحثية ترتكز على قيم ومؤشرات هذه الدلالة. فالباحث في دراسة فعالية برنامج علاجي ما سيرتكز حتما في التأكد من صدق برنامج العلاجي على دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في حالة العينة الواحدة، أو دلالة الفروق الإحصائية بين العينة التجريبية والعينة الضابطة في حالة نموذج العينتين، ونفس الشيء في حالة التصميم متعدد العينات. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الدلالة بمختلف أشكالها في البحوث التجريبية في مجال علم النفس .

وتتأثر الدلالة الإحصائية بعدد من العوامل منها حجم العينتين، فقد نجد في دراسة أن الفروق بين العينتين غير دال إحصائياً، ولكن إذا زدنا من حجم العينتين نجد أن الفروق دالة، فكلما زاد حجم العينة ليقترّب من حجم مجتمع الدراسة فإن خطأ المعاينة العشوائية يقترب من الصفر، وبالتالي يصبح أي فرق حتى وإن كان تافهاً دال إحصائياً عند مستوى ثقة مرتفع. (مسعد ، 2009 ، ص 116) ومن هنا فإن الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتين ليست كافية لبيان أهمية ذلك الفرق، ولذا يجب أن يلجأ الباحث إلى حساب حجم التأثير Effect Size (حجم الفرق) حيث أن الدلالة الإحصائية قد تكون مضللة أحياناً . (الدردير ، 2006 ، ص 72). كما أن الدلالة الإحصائية قد تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي المقارنة (التجريبية والضابطة) أو بين القياسين القبلي والبعدي، ولكن هذا الفرق الدال لا يشير إلى مقدار التحسن لدى المجموعة التجريبية في السمة المدروسة. (ديب ، 2020 ، ص 01) . وهذا ما يحتم اللجوء إلى دراسة الدلالة الإكلينيكية .

وخدمة لهذا الهدف جاءت هذه الدراسة الموسومة بالمنهج التجريبي في بحوث علم النفس العيادي واستعملات الدلالة الإحصائية والعملية والإكلينيكية. لتسلط الأضواء في جانبها النظري عن مفهوم المنهج التجريبي، الدلالة الإحصائية، الدلالة العملية، والدلالة الإكلينيكية. وما هو الفرق بين هذه الأنواع الثلاثة من الدلالات، واستعملاتها في البحوث التجريبية وشبه التجريبية في علم النفس العيادي. أما في الجانب التطبيقي فتحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

ما هي أهم التصاميم التجريبية المستعملة في الدراسات التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ؟

ما هي نسبة استخدام مختلف الدلالات الإحصائية في الدراسات التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ؟

ما هي نسبة استخدام مختلف الدلالات العملية في الدراسات التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ؟

ما هي نسبة استخدام مختلف الدلالات الإكلينيكية في الدراسات التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ؟

أولاً : الاطار النظري للدراسة : قبل التطرق إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، سنحاول تناول المفاهيم التي يجب على الباحث في علم النفس العيادي أن يتعرف عليها ضمن مساره البحثي، حيث سنتعرف على مفهوم المنهج التجريبي كأحد مناهج البحث في علم النفس العيادي، ثم سنعمل على تعريف مفهوم الدلالة الإحصائية والدلالة العملية والدلالة الإكلينيكية، وما هو الفرق بين هذه الدلالات، وما هي أهم الطرق الإحصائية الشائعة في حسابها.

1. **المنهج التجريبي :** يعتبر المنهج التجريبي عصب العلوم الحديثة بشكل عام ، فهو الدعامة التي تطورت من خلاله المعرفة في مختلف المجالات، كالفيزياء وعلوم الأحياء والطب والبيولوجيا والعلوم التكنولوجية وغيرها من العلوم . وعلم النفس كغيره من العلوم لم يحقق تميزاً بين غيره من العلوم إلا من خلال هذا المنهج بداية بتجارب فونت في معمله، ومروراً بتجارب بافلوف حول الاشتراط الكلاسيكي، وصولاً إلى التجارب العلمية للمدرسة السلوكية

ورواها القدامى والمعاصرين، ودراسات جون بياجي والمدرسة المعرفية، وما بني نتيجة للبحوث التجريبية في علم النفس من نظريات ومقاربات . ولقد تعددت تعريفات المنهج التجريبي وفقا للمجال المعرفي الذي يمارس فيه المنهج، ولكن أغلبها تتفق على أن التجربة هي المحور الأساس في هذا المنهج. فالباحث من خلال هذا المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة، أو السمة النفسية التي يتناولها البحث كما هي في الواقع، على غرار المنهج الوصفي بمختلف أشكاله وتطبيقاته (الدراسات المسحية، الدراسات الارتباطية دراسة الحالة، الدراسات الفروقية ...) بل يعمل الباحث على التوصل إلى العلاقات السببية بين المتغيرات موضوع الدراسة. ويعمل الباحث من خلال المنهج التجريبي على جمع البيانات لاختبار الفروض المتعلقة بقضية محددة، مع عزل أو تثبيت وضبط العوامل الأخرى التي يمكن أن تترك أثرها على النتيجة. أي أن المنهج التجريبي يسعى إلى الكشف عن العلاقات [السببية] بين المتغيرات في ظروف يسيطر الباحث فيها على متغيرات أخرى، لمعرفة الظروف التي تسبب حدوث ظاهرة محددة. ولذلك فالتجريب تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحدث ذاته. (الشربيني وآخرون، 2013).

2. **الدلالة الإحصائية Statistical Significance** : نعني بالدلالة التعرف إذا كان الفرق بين المجموعتين في دراسة تجريبية، فرقا جوهريا. حيث تهدف دراسة الدلالة الإحصائية إلى الكشف عن صدق التعميم لنتائج العينة على المجتمع الأصلي أو إلى عينة أخرى مماثلة من نفس الأصل. (عبد السلام ، 1960) . فلا يكفي للباحث من أجل حصوله على نتائج صادقة أن يحسن اختيار التصميم التجريبي بشكل جيد (رغم أهميته)، أو توفير جميع عناصر التجربة العلمية، بل يجب أن يتمتع الباحث بقدرته على استنتاج النتائج الصحيحة من خلال التجربة وكيفية القيام بالاستدلالات من خلال التجربة على مجتمعات بأكملها عن طريق إعادة نفس التجربة على عينات ممثلة لهذا المجتمع. فالفرق التي قد يحصل عليها الباحث عند مقارنته للنتائج التي تحصل عليها من التجربة (سواء استعمل تصميم المجموعة الواحدة أو المجموعتين بقياس قبلي وقياس بعدي) ليست بالضرورة فروقا حقيقية، أي أنها قد تعود إلى ظروف التجربة، أو ظروف القياس، أو قد تعود لطبيعة العينة والتصميم التجريبي المتبع. وللتأكد من أن الفرق التي حصل عليها الباحث هي فروقا جوهرية، لجأ علماء الإحصاء إلى ما يعرف بالدلالة الإحصائية من خلال اختبارات تعرف باختبارات الدلالة الإحصائية . (عيسوي ، 2000) .

3. **الدلالة العملية Pratical Significance** : يعرف الصياد (1988، كما ورد في هيازغ ، 2012) الدلالة العملية على أنها " مؤشر إحصائي كمي يمكن حسابه، ويمكن أن يعطي معنى كيفيا، يعتمد أول ما يعتمد على مجال الدراسة والفائدة المتوقعة من إجراءاتها، أي أنه مؤشر لمدى قدرتنا على استخدام النتائج تفسيرا أو تطبيقا أو هو كم التباين الذي أمكن تفسيره للمتغير التابع حينما اعتبرنا متغيرا مستقلا في علاقة معه أو مؤثر عليه . " (ص 31). ويشير (رشدي منصور ، 1998 كما ورد في عزت ، 2016) إلى أن الباحث في حاجة إلى الدلالة العملية بعد تعرفه على الدلالة الإحصائية للتعبير عن مقدار الفرق، كونه صغيرا أو متوسطا أو كبيرا. فالدلالة العملية هي الجانب المكمل لمفهوم الدلالة الإحصائية. حيث تشير الدلالة العملية إلى الفرق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج. أي أن كلا من الدلالة الإحصائية والدلالة العملية يكمل كل منهما الآخر، ويعوض النقص الكامن

فيه. فهما كوجهي عملة واحدة يؤدي استخدامهما معا إلى إثراء نتائج البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. فالدلالة العملية تحاول إثبات وجود تحسن فعلي لدى مجموعة الدراسة (التجريبية مثلا)، أي أنها تهتم بمدى كون نتائج البحث مفيدة لعالم الواقع الحقيقي .

وتعرف (إيفا لورانس ، 2017 Eva Lawrence ، كما جاء في بورزق وأم الخيوط ، 2021) الدلالة العملية بأنها قوة أو حجم الفروق أو العلاقة بين متغيرين، فمن الممكن أن يكون الفرق قوي وليس له دلالة عملية، في حين يمكن أن يكون الفرق ضعيف وله دلالة عملية. وبعبارة أخرى فإن نتائج الدلالة الإحصائية والدلالة العملية يمكن أن تكون مستقلة عن بعضهما، ولكن من المهم الإعلان عنهما في نفس الوقت. (ص 58) وكثيرا ما يأتي مفهوم الدلالة العملية من خلال حساب ما يعرف بحجم الأثر Effect Size ، حيث تستعمل الكلمتين كمترادفين لنفس المعنى. ويمكن أن نقول أن حساب حجم الأثر هو العمل الإجرائي للإشارة إلى الدلالة العملية. ويؤكد (Huberty) إلى أن الباحثين وفق المنهج التجريبي لابد لهم ألا يعتمدوا فقط على الدلالة الإحصائية لتقييم نتائج الاختبارات، وعلمهم إجراء بعض أنواع قياس حجم الأثر . ويضيف (Kirk) على أن الوقت حان لتضمين الدلالة العملية في النتائج إلى جانب الدلالة الإحصائية، لأن الدلالة الإحصائية لم تعد كافية لصنع قرار في المجال التجريبي . فالدلالة الإحصائية تعتبر شرطا ضروريا، والكفاية تتحقق إذا ألحقناها بالدلالة العملية من خلال حساب حجم الأثر . (ناصري وآخرون ، 2020 ، ص 299) .

1.3. طرق حساب الدلالة العملية (حجم الأثر Effect Size) : سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على طرق حساب حجم الأثر وفق الاختبار الإحصائي (t) سواء بالنسبة لعينتين مستقلتين أو عينتين مرتبطتين وذلك أنه عادة ما يلجأ الطالب والباحث في علم النفس إلى التصميم التجريبي لعينة واحدة مع قياس قبلي وقياس بعدي أو لتصميم العينتين بقياس قبلي وقياس بعدي ويستخدم النسبة التائية (t) للتعرف على الدلالة الإحصائية للفروق . ويمكن حساب حجم التأثير في حالة استخدام الباحث لاختبار (t) سواء للعينات المستقلة أو المرتبطة من خلال حساب :

1.1.3. مربع معامل إيتا (η^2) Eta Squared : يسمى مربع معامل إيتا (η^2) أحيانا بنسبة الارتباط، أو قوة العلاقة بين المتغيرين (المستقل، التابع)، ويحدد مربع إيتا (η^2) حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تحديدا كميًا. لأنه يدل على نسبة من التباين الكلي للمتغير التابع (التباين المفسر) في العينات موضوع البحث التي ترجع إلى تأثير المتغير المستقل. بمعنى أن (η^2) يحدد نسبة التباين في المتغير التابع التي يمكن تفسيرها والتي تعزى إلى تأثير المتغير المستقل .

ويمكن حساب (η^2) من المعادلة التالية :

حيث (t) هي المعامل الإحصائي لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين
أو عينتين مرتبطتين و (df) هي درجة الحرية والتي تساوي (n_1+n_2-2) في حالة

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

العينتين المرتبطتين. (الدردير ، 2006 ، ص 77)

ويمكن حساب حجم التأثير (d) بدلالة (η^2) من خلال المعادلة التالية :

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

وتجدر الإشارة أن هناك عدة معادلات رياضية لحساب حجم التأثير أخذنا نموذجاً منها على سبيل المثال، ويمكن الرجوع إلى كتب الإحصاء للتعرف على مختلف المعادلات الرياضية لحساب حجم الأثر لعينتين مرتبطتين أو مستقلتين تم حساب دلالة الفروق بينهما من خلال النسبة التائية (t).

2.1.3. مربع معامل أوميكا (w^2) Omega Squared: ينتمي مربع أوميكا (w^2) إلى الإحصاء الاستدلالي على عكس مربع إيتا (η^2) الذي ينتمي إلى الإحصاء الوصفي، ويستخدم في تقدير نسبة التباين الكلي التي يمكن تفسيرها أو تحليلها للمتغير التابع في الأصل الذي اشتقت منه، وتحسب قيمة أوميكا من خلال المعادلة التالية:

في حالة عينتين مستقلتين: حيث (t) هو القيمة الإحصائية للنسبة التائية لعينتين مستقلتين، و N_1 و N_2 هما حجم العينة الأولى والعينة الثانية على التوالي.

$$w^2 = \frac{t^2 - 1}{t^2 + N_1 + N_2 - 1}$$

وفي حالة العينة الواحدة بقياسين قبلي وبعدي (عينتين مترابطتين) فيمكن استعمال المعادلة التالية:

حيث (t) هو القيمة الإحصائية للنسبة التائية لعينتين مرتبطتين و N هو حجم العينة.

$$w^2 = \frac{t^2 - 1}{t^2 + N - 1}$$

وأشار (أبو حطب وصادق، 1991 كما جاء في بحاش، 2019) إلى المعايير التالية للحكم على معامل التأثير:

الجدول رقم 01: معايير الحكم على معامل التأثير (η^2) و (w^2)

حجم التأثير	(η^2)	(w^2)	التفسير
ضعيف	$\eta^2 < 0.06^2 \geq 0.01$	$w < 0.06^2 \geq 0.01$	أي أن النسبة المتحصل عليها تعبر مستوى التباين في المتغير التابع التي يمكن إرجاعه إلى المتغير المستقل.
متوسط	$\eta^2 < 0.15^2 \geq 0.06$	$w < 0.15^2 \geq 0.06$	
قوي	$\eta^2 < 0.20^2 \geq 0.15$	$w < 0.20^2 \geq 0.15$	
قوي جداً	$\eta^2 \geq 0.20$	$w^2 \geq 0.20$	

الجدول من إعداد الباحث.

وللإشارة فإن قيم معامل (η^2) ومعامل (w^2) يتراوح بين 0 و 1 (أي أنه إذا كان يساوي 0 فمعناه عدم وجود تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع، وإذا كان يساوي 1 فمعناه تأثير تام وكامل للمتغير المستقل في المتغير التابع وكلما اقترب من 1 دل على قوة التأثير).

وعلى الباحث من خلال تقييمه لتأثير المتغير المستقل، والذي قد يكون برنامج علاجي لاضطراب ما أن يفسر هذه النتائج وفقاً للدراسات السابقة ومقارنة حجوم التأثير وضمن الاطار النظري لدراسته، مما قد يدفع الباحث إلى إعادة دراسته التجريبية سواء من خلال تغيير التصميم التجريبي أو التعديل في متغيرات الدراسة.

3.1.3. معامل كوهين (Cohen's d) (d): توصل كوهن (1977) كما جاء في صلاح أحمد مراد (2000) إلى العديد من المعادلات لحساب حجم الأثر باستخدام المعامل الإحصائي (t) تأخذ بعين الاعتبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في وحدات معيارية، ومن بين أهم هذه المعادلات ما يلي:

حساب معامل كوهين (d) لعينتين مستقلتين : والذي يمكن استعماله في حالة تصميم تجريبي بعينتين بقياس قبلي وقياس بعدي .

$$d = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{SD_{pooled}}$$

حيث d هو حجم الأثر و X_1 هو متوسط المجموعة الأولى و X_2 هو متوسط المجموعة الثانية . و SD_{pooled} هو الانحراف المعياري المشترك بين المجموعتين ، ويتم حسابه من خلال المعادلة التالية :

$$SD_{pooled} = \sqrt{\frac{(n_1 - 1)SD_1^2 + (n_2 - 1)SD_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}$$

حيث SD_{pooled} هو الانحراف المعياري المشترك بين المجموعتين SD_1 هو الانحراف المعياري للمجموعة الأولى و n_1 عدد أفراد المجموعة الأولى . و SD_2 هو الانحراف المعياري للمجموعة الثانية و n_2 عدد أفراد المجموعة الثانية .

حساب معامل كوهين (d) لعينتين مترابطتين : والذي يمكن استعماله في حالة تصميم تجريبي لعينة واحدة

$$d = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{SD_{difference}}$$

بقياس قبلي وقياس بعدي : حيث X_1 هو متوسط القياس القبلي و X_2 هو متوسط القياس البعدي . و $SD_{difference}$ هو الانحراف المعياري لفروق القيم بين الأزواج في القياس القبلي والبعدي . والذي يتم حسابه من خلال المعادلة التالية :

هو انحراف كل فرق عن المتوسط $D_i - \bar{D}$

$$SD_{difference} = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (D_i - \bar{D})^2}{n - 1}}$$

و $D_i = X_{1i} - X_{2i}$ ونحسب المتوسط من خلال القسمة على n .

$$d = \frac{2r}{\sqrt{1 - r^2}}$$

حساب معامل كوهين (d) بدلالة معامل الارتباط : كما يمكننا حساب معامل كوهين بدلالة معامل الارتباط بين درجات العينتين المستقلتين أو معامل الارتباط بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة للعينة الواحدة .

ويتم تفسير قيم معامل كوهين حسب (Cohen , 1988) كما ورد في (سعيد ، 2022) كالتالي :

الجدول رقم 02 : معايير الحكم على معامل التأثير (d)

حجم التأثير	(d)
ضعيف	$0.5 > d \geq 0.2$
متوسط	$0.158 > d \geq 0.5$
قوي	$d \geq 0.8$

الجدول من إعداد الباحث .

4. الدلالة الإكلينيكية Clinical Significance : يشير مفهوم الدلالة الإكلينيكية للنتائج وخاصة تلك المستخدمة للتصاميم التجريبية، على وجود فروق ليس فقط إحصائية دالة، أو عملية (حجم الأثر) بين المجموعات التجريبية والضابطة، بل إلى أن البرامج المستخدمة في تلك الدراسات فعالة من حيث تغيير واقع حال أفراد المجموعات التجريبية من حال إلى حال آخر من المتوقع والمفترض أن تكون الأفضل والمرغوب فيها. (Campbell , 2005) كما ورد في حياتي ، (2017) . فالدلالة الإكلينيكية تعطي الباحث معلومات تتعلق بما إذا كانت المعالجة التجريبية كافية لتغيير علامات أو المؤشرات التشخيصية لأفراد العينات التجريبية. فقد تؤدي المعالجة

لأفراد العينة التجريبية إلى تغييرات دالة في أعراض الاكتئاب مثلا، ويمكن أن يكون التغيير يمثل انخفاضا كبيرا في أعراض الاكتئاب لدى المجموعة تم التأكد منه من خلال حجم التأثير (الدلالة العملية)، إلا أن بعض أعضاء العينة التجريبية لا ينتقل من المدى المرضي إلى المدى الطبيعي (عدم تحسن البعض) وهذا ما تبحث عليه الدلالة الإكلينيكية. فالدلالة الإكلينيكية تعبر عن القيمة العملية أو التطبيقية أو أهمية التدخل الذي يؤدي إلى فرق حقيقي في حياة العملاء اليومية أو الآخرين الذين يتفاعل معهم العميل. (عزت ، 2016). وقد عرف جاكوبسون وآخرون (1999) الدلالة الإكلينيكية (والتي يطلق عليها أحيانا الدلالة السريرية) بأنها تغيير يؤدي إلى العودة أو الرجوع إلى الأداء الطبيعي للفرد نتيجة لخضوعه للعلاج. (Morgan et al , 2003). ففي الأبحاث التجريبية العيادية يتم تقييم النتائج عادة من خلال القياس المتكرر للأعراض، أو الأداء الوظيفي، أو جودة الحياة باستخدام استبيانات ذاتية موثوقة وصالحة، أو مقاييس التقييم السريري. وقد تُنتج التقييمات المتكررة عدة مؤشرات للنتائج، مثل درجة الاختبار البعدي (الحالة النهائية)، أو درجة التغيير (التغيير في شدة الأعراض من الأساس إلى إعادة التقييم)، أو درجة التغيير المتبقي (التغيير المصحح لشدة الاختبار القبلي). كل من هذه المؤشرات توفر معلومات عن النتائج برقم مجرد، لا يكشف مباشرة عما تم تحقيقه مع المريض بمصطلحات سريرية ذات معنى، مثل التعافي، التحسن، أو التدهور. لذلك فبالإضافة إلى النتائج التقليدية مثل حجم التأثير للاختلافات بين المجموعات، أو حجم التغيير داخل المجموعة أو على مستوى الفرد من الاختبار القبلي إلى البعدي يجب أيضاً التعبير عن فعالية العلاج من خلال نتائج ذات معنى في الحياة الواقعية، سواء على مستوى المريض الفردي أو على مستوى المجموعة عند استخدام البيانات الجماعية. (Edwin et al , 2019)

3- عرض الدراسات السابقة وتحليلها : لم يقف الباحث على كثير من الدراسات السابقة التي تناولت تحليل المقالات العلمية في تخصص علم النفس العيادي المنشورة على منصة المجلات العلمية ASJP في جانبها الإحصائي . غير أن مثل هذا النوع من الدراسة أجري في العديد من الدول العربية ، مع الإشارة إلى دراسة جزائية أجريت لرسائل الماجستير والدكتوراه .ومن بين هذه الدراسات :

دراسة علي صلاح عبد المحسن حسن .(2022) : والتي جاءت تحت عنوان الممارسات الإحصائية لحجوم تأثير البرامج بالدراسات التربوية (دراسة تقييمية في ضوء الإحصاء البارامتري واللابارامتري) .حيث هدف إلى التعرف على الأساليب الإحصائية الأكثر شيوعا في الاستخدام من قبل الباحثين بكلية التربية جامعة أسيوط عند حساب حجوم التأثير، وتقييم الأساليب الإحصائية الأكثر استخداما من قبل الباحثين في الحكم على تأثير برامجهم التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة أسيوط وذلك في ضوء الإحصاء البارامتري واللابارامتري، وتكونت عينة البحث من 222 رسالة ماجستير ودكتوراه بأقسام كلية التربية جامعة أسيوط، وتم الاعتماد على كلا من حجم عينة الدراسة، طبيعة المنهج البحثي المتبع داخل كل قسم تربوي ومستويات القياس كمحكات في التقييم، وتوصلت نتائج هذا البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين نسب استعمال الباحثين بقسم علم النفس التربوي للأساليب الإحصائية المناسبة وغير المناسبة عند حساب حجوم التأثير لبرامج دراستهم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين نسب استعمال الباحثين بقسمي الصحة النفسية والمنهاج وطرق التدريس

للأساليب الإحصائية المناسبة وغير المناسبة عند حساب حجوم التأثير لبرامج دراستهم، وذلك لصالح الاستعمال غير المناسب.

دراسة عبد الحق بحاش (2020) . الموسومة بـ الدلالة الإحصائية والعملية لفرضيات البحوث النفسية والتربوية. حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقديم حجم الأثر (الدلالة العملية) كأسلوب مكمل لفحص- الفرضيات الإحصائية، ولتوضيح بعض المؤشرات الإحصائية التي تستخدم للدلالة على قيمة حجم الأثر في حالة استخدام الأساليب الإحصائية T. test (، F، Q2)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي ذي الطابع التقييمي، وقد جرى تطبيق هذه الدراسة على عينة من بحوث الماجستير والدكتوراه في علم النفس وعلوم التربية بالجامعة الجزائرية والمكونة من 347 بحثاً بواقع (5123) فرضية توصل من خلالها الباحث إلى أن أكثر اختبارات الدلالة الإحصائية شيوعاً هو اختبار (T. test) وأن نسبة الإشارة في هذه البحوث إلى حجم الأثر ضعيفة جداً، كما أن أحجام الأثر المستخرجة من واقع هذه الاختبارات ضعيفة.

دراسة نضال كمال محمد الشريفين . (2017) . الموسومة بـ ما وراء التحليل للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية : الدلالة العملية وقوة الأثر. حيث هدفت الدراسة إلى تقويم الدلالة الإحصائية والدلالة العملية وقوة الاختبارات الإحصائية لجميع الدراسات المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية التي استخدمت التصاميم الكمية. وتكونت عينة الدراسة من 1363 اختبار إحصائي من نوع: (Z ، R² ، Q² ، r ، F ، t) وتم حساب كل من (d ، f ، r² ، C ، F² ، q ، T²) كمؤشرات للدلالة العلمية (حجم الأثر) ، ومن ثم استخراج قوة الاختبارات الإحصائية من جداول كوهن . وأشارت نتائج الدراسة أن ما نسبته 75.79 % من الفرضيات اقترنت بدلالة علمية صغيرة ، وأن 10.86 % بدلالة عملية متوسطة . كما وجد أن ما نسبته 4.86 % من الفرضيات التي تم اختبارها قد اقترنت بمستوى قوة اختبار متدنية أو متوسطة . وبينت النتائج عدم وجود استقلالية للدلالة الإحصائية عن كل من الدلالة العملية وقوة الاختبار الإحصائي ، ووصت الدراسة بضرورة أن يتبع حساب الدلالة الإحصائية حسب الدلالة العملية . وقوة الاختبار الإحصائي لإعطاء تفسيرات أفضل للنتائج .

دراسة أحمد إبراهيم محمد محمد (2013) : الموسومة بتحليل الاختبار الإحصائي وعلاقتها بمستوى الدلالة وحجم التأثير في البحوث التربوية ، وهدفت الدراسة إلى تحليل قوة الاختبار الإحصائي وعلاقتها بمستوى الدلالة وحجم التأثير، وتكونت عينة الدراسة من 90 بحث منشور بمجلة البحث في التربية وعلم النفس للأعداد الصادرة من 2010 إلى 2012 بكلية التربية، جامعة المنيا .أوضحت النتائج أن 72 % من الفروض تم رفضها ومتوسط القوة الإحصائية لها (0.22) و 28 % من الفروض قبلت ومتوسط قوة الاختبار (0.92) . وجاءت نسب استخدام حجم التأثير مع مستوى الدلالة لاختبار (t) 20 % ، وتحليل التباين 05 % ، ومعامل الارتباط 0 . والاحصاء اللابارامتري 3.3 % وتحليل الانحدار 1.6 % . وبلغت مستويات حجم التأثير للفروض الدالة باختبار (t) 17 % ضعيف، 11 % متوسط ، 72 % كبير، بينما الفروض غير الدالة 95 % ضعيف ، 1.2 % متوسط ، 3.6 % كبير. كما اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين قوة الاختبار الإحصائي وكل من حجم التأثير ومستوى الدلالة .

ومن خلال ما عرضناه من الدراسات السابقة، والتي اكتفى فيها الباحث على الدراسات العربية لتجانس دراستها مع دراستنا وليسهل علينا المقارنة، ولعل المطلع على هذه الدراسات على قلمها يرى كأن هناك شبه اجماع على ضعف تناول الدلالة العملية مصاحبة للدلالة الإحصائية، سواء بالنسبة للمقالات العلمية المنشورة بالمجلات العلمية أو بالنسبة لرسائل الماجستير والدكتوراه. حيث وجدت دراسة علي صلاح (2022) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين نسب استعمال الباحثين بقسمي الصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس للأساليب الإحصائية المناسبة وغير المناسبة عند حساب حجوم التأثير لبرامج دراستهم، وذلك لصالح الاستعمال غير المناسب، أي أن أغلبهم لا يستعملون حساب حجوم الأثر، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الجزائرية لرسائل الماجستير والتي قام بها عبد الحق بحاش (2020) وهي أن نسبة الإشارة في هذه البحوث إلى حجم الأثر ضعيفة جداً، كما أن أحجام الأثر المستخرجة من واقع هذه الاختبارات ضعيفة. وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة كمال محمد الشريفين (2013) حيث توصل إلى أن ما نسبته 75.79 % من الفرضيات البحثية اقترنت بدلالة عملية صغيرة. أما دراسة أحمد إبراهيم محمد محمد (2017) فتوصلت إلى نتيجة مقارنة، فأشارت إلى أن نسب استخدام حجم التأثير مع مستوى الدلالة لاختبار (t) 20 %، وتحليل التباين 05 %، ومعامل الارتباط 0. أما دراسة البارقي طلال هيازغ حسن (2012)، فقد كانت النتائج أكثر ضعفاً وأشار أنه تم حساب الدلالة العملية إلى جانب الدلالة الإحصائية بنسبة 0.76 % وهي نسبة قليلة جداً. أما دراسة فتحية عجلان (1990) فقد خلصت إلى قلة معرفة الباحثين بالاستخدام المناسب للأساليب الإحصائية وعدم الاهتمام بالتصميم البحثي، وبينت الدراسة أن أكثر الأساليب الإحصائية تم استخدامه استخداماً غير مناسب لاختبار T ثم اختبار F على التوالي. وأكثر الأسباب في عدم صحة الأسلوب الإحصائي المستخدم راجع إلى حجم العينة ثم اختيار العينة، ثم التصميم، ثم المتغيرات، ثم مستوى القياس على التوالي.

ومن هنا يتبين أهمية البحث في مجال تصميم البحوث العلمية والتدريب على أنواع القياس والإحصاء البارامترية واللابارامترية، وضرورة الربط بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية في البحوث النفسية والتربوية. ومن هنا جاء هذا البحث ليختبر واقع البحوث العلمية في الجزائر والمنشورة على منصة المجلات العلمية ASJP.

3- منهجية الدراسة : لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي، والهادف إلى الوصف الكمي لاستعمالات الدلالة الإحصائية والعملية والإكلينيكية في الدراسات التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة على منصة ASJP.

1.3. خطوات البحث : من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة قام الباحث بالخطوات التالية :

- ✓ الاطلاع على الأدب النظري للتعريف بالمفاهيم الأساسية للدراسة وهي : المنهج التجريبي، الدلالة الإحصائية الدلالة العلمية، الدلالة الإكلينيكية، وطرق حسابها.
- ✓ اختيار عينة عشوائية من الدراسات التي اتبعت المنهج التجريبي (أو شبه التجريبي) في مجال علم النفس العيادي أو الإرشاد النفسي العيادي لتحليل مضمونها الإحصائي.

✓ الاطلاع على الدراسات من خلال التعرف على منهج الدراسة، وطبيعة التصميم التجريبي، وأنواع الدلالات المستعملة (الإحصائية، العملية، الإكلينيكية) مع التعرف على أنواع الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة التجريبية .

✓ عرض وتحليل النتائج الكمية وتحليلها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

✓ عرض المقترحات ضمن خاتمة الدراسة .

2.3. عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية من الدراسات وذلك باتباع الخطوات التالية :

تحديد معايير مجتمع الدراسة الذي يتم من خلاله اختيار عينة الدراسة وهي كالتالي :

✓ عدم تجاوز تاريخ نشر الدراسة 05 سنوات (أي استبعاد كل دراسة أجريت قبل 2020)

✓ أن تكون الدراسة في مجال علم النفس العيادي . أو الإرشاد النفسي ضمن التعرف على فعالية البرامج العلاجية

أو الإرشادية كمتغيرات مستقلة على متغيرات تابعة (حيث استبعدت الدراسات الأوطوفونية ودراسات علم

النفس العمل والتنظيم، أو الإرشاد المدرسي أو أي دراسة تجريبية أو شبه تجريبية في تخصصات أخرى)

✓ أن تعتمد الدراسة المنهج التجريبي أو شبه التجريبي

ولتحقيق ذلك تم اتباع الخطوات التالية :

✓ كتابة كلمة : فاعلية برنامج علاجي ضمن خانة البحث على منصة ASJP . حيث تم الحصول على 8352 بحث

علمي يتضمن كلمة : فاعلية موزعة على مختلف التخصصات العلمية الجامعية ضمن 836 صفحة من

صفحات المنصة .

✓ الاطلاع على 700 عنوان دراسة تضمنتها صفحات المنصة من الصفحة 01 إلى الصفحة 70 من موقع منصة

ASJP ، وقد اختار الباحث الصفحات الأولى حتى يضمن الحصول على الدراسات والبحوث المنشورة حديثا .

✓ تحميل 50 دراسة وفقا للمعايير المحددة سابقا، والتي تمثل عينة هذه الدراسة .

وكانت عينة الدراسة كالتالي :

الجدول رقم 04 : وصف عينة الدراسة

عدد المقالات	عدد المقالات التي نشر فيها المقالات	عدد المقالات في 2024	عدد المقالات في 2023	عدد المقالات في 2022	عدد المقالات في 2021	عدد المقالات في 2020	مكان مجتمع وعينة الدراسات
50	39	12	07	06	18	07	21 ولاية
/	/	24 %	14 %	12 %	36 %	14 %	05 دول

تضمنت عينة الدراسة 50 مقالا موزعة على 39 مجلة ومنشورة ضمن المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP وتوزعت المقالات حسب تاريخ الصدور بين 24 % لسنة 2024 و 14 % لسنة 2023 و 12 % لسنة 2022 و 36 % لسنة 2021 و 14 % لسنة 2020 . وقد حرص الباحث على أن تكون الدراسات حديثة . كما توزعت المقالات من حيث مكان مجتمع وعينة الدراسة على 05 دول هي : الجزائر، فلسطين، السودان، المملكة الأردنية المملكة العربية السعودية. أما الولايات الجزائرية التي توزعت عليها مجتمعات وعينات الدراسة فقد بلغت 21 ولاية موزعة على عموم التراب

الوطني (الوسط / الشرق / الغرب / الجنوب) . وهذا ما يعطي للجنة طابع الانتشار الوطني . (أنظر تفصيل الدراسات والبحوث التي تضمنتها عينة الدراسة في الملاحق)
4. عرض وتحليل نتائج الدراسة :

بالنسبة للتساؤل الأول والخاص بالتعرف على التصاميم التجريبية المستعملة في في الدراسات التجريبية في علم النفس العيادي المنشورة عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP . فقد كانت نتائج الدراسة كالتالي :

الجدول رقم 05 : توزيع أنواع التصاميم التجريبية المستعملة في عينة الدراسة

نوع التصميم التجريبي	مجموعتين : تجريبية وضابطة بقياس قبلي وقياس بعدي	مجموعة تجريبية واحدة بقياس قبلي وقياس بعدي	تصميم الحالة المفردة
العدد	26	19	05
النسبة	% 52	% 38	% 01

من خلال الجدول يتبين لنا أن غالبية الدراسات والبحوث والتي تمثل 52 % من عينة الدراسة اتبعت نموذج تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) بقياس قبلي وقياس بعدي، كما أجريت في بعض هذه الدراسات قياس تباعي، بينما مثل نموذج المجموعة التجريبية الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي نسبة 38 % في حين مثل نموذج تصميم الحالة المفردة نسبة 01 % مع ملاحظة عدم ضبط بعض الدراسة لهذا النموذج والخلط بينه وبين أسلوب دراسة الحالة .

بالنسبة للتساؤل الثاني والذي مفاده ما هي نسبة استخدام مختلف أنواع الدلالات الإحصائية، فقد بينت نتائج الدراسة، استخدام أنواع مختلفة للإحصاء الاستدلالي وطرق دراسة الدلالة الإحصائية، وهي كالتالي :

الجدول رقم 06 : توزيع أنواع مؤشرات الدلالة الإحصائية على عينة الدراسة

نوع مؤشر الدلالة الإحصائية	Student's t-test	Mann- Whitney test	Wilcoxon Test	عدة أساليب	عدم استعمال الدلالة الإحصائية
العدد	22	07	02	13	06
النسبة	% 44	% 14	% 04	% 26	% 12

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن نسبة 44 % من الدراسات استعملت اختبار t-test للتعرف على الدلالة الإحصائية للدراسة التجريبية، وهي بذلك تمثل قرابة نصف عدد الدراسات، وخاصة إذا أضفنا إليها نسبة الدراسات التي استعملت عدة أساليب والتي كان من ضمنها وفي أغلبها اختبار t-test إضافة إلى اختبارات أخرى بينما مثلت الاختبارات اللامعلمية نسبة 14 % بالنسبة لاختبار Mann- Whitney test ونسبة 04 % بالنسبة لاختبار Wilcoxon Test وذلك في عدم توفر شروط اختبار t-test وخاصة صغر العينة وغياب التوزيع الاعتيادي . كما مثلت 26 % نسبة استعمال بعض الدراسات مجموعة من الاختبارات مع بعض للتأكد من فرضيات الدراسة بينما نجد أن نسبة 12 % لم تستعمل أي دراسة حول الدلالة الإحصائية للبحث التجريبي، واكتفت بالوصف الكيفي والنوعي لنتائج التجربة .
أما التساؤل الثالث والذي خصصناه للإجابة عن نسبة استخدام الدراسات التجريبية للدلالة العملية فقد جاءت نتائجه كالتالي :

الجدول رقم 07 : توزيع أنواع مؤشرات الدلالة العملية على عينة الدراسة

نوع مؤشر الدلالة العملية	Eta Squared (η^2)	Cohen's d (d)	Cohen's d (d)	Eta Squared (η^2)	McGuigan	عدم استعمال الدلالة العملية
العدد	03	02	01	01	01	43
النسبة	% 06	% 04	% 02	% 02	% 02	% 86

يتبين لنا من خلال النتائج أن استعمال الدراسات التي تضمنتها العينة للدلالة العلمية بلغ في مجموعه 14 % موزعة كالتالي : 06 % من الدراسات وهو ما يمثل 03 دراسات استعملت مربع إيتا ، بينما استعمل 04 % معامل كوهين وهو ما يمثل دراستين (02) في حين استعملت دراسة واحدة المعاملين معا وهو ما يمثل 02 % . كما استعملت دراسة واحدة مؤشر ماك جيقان للأهمية السريرية وهو ما يمثل 02 % . في حين أن 43 دراسة لم تتطرق تماما إلى الدلالة العلمية أو معامل التأثير ، و اكتفت بدراسة الدلالة الإحصائية .

أما التساؤل الرابع والأخير ، والذي وجهناه للبحث عن نسبة استعمال البحوث التجريبية في علم النفس العيادي للدلالة الإكلينيكية ، فقد كانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم 08 : توزيع أنواع مؤشرات الدلالة الإكلينيكية على عينة الدراسة

نوع مؤشر الدلالة الإكلينيكية	Jacobson – Traux	عدم استعمال الدلالة الإكلينيكية
العدد	01	49
النسبة	02 %	98 %

يتبين من خلال النتائج أن استعمال الدلالة الإكلينيكية في البحوث التجريبية في علم النفس العيادي والتي تضمنتها عينة الدراسة تكاد تكون معدومة حيث مثلت نسبة 98 % من الدراسات عدم استعمال الدلالة الإكلينيكية ، فيما استعملت دراسة واحدة طريقة جاكسون – ترواكس . وهو ما يمثل 02 % .

5- المناقشة : من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تم عرضها يمكن أن نصل إلى ما يلي :

بالنسبة إلى التصميم التجريبية والتي بينت أن غالبية الدراسات والبحوث والتي تمثل 52 % من عينة الدراسة اتبعت نموج تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) بقياس قبلي بقياس بعدي ، مع ملاحظة أن هناك بعض القصور في عملية ضبط النموذج التجريبي والإشارة إلى تجانس العينات أو عدم تجانسها واستعمال المؤشرات الإحصائية للدلالة على التجانس والتكافؤ في اختيار العينات التجريبية . بينما مثل نموذج المجموعة التجريبية الواحدة بقياس قبلي بقياس بعدي نسبة 38 % ، وهذا النموذج كما أشرنا في الاطار النظري للدراسة له الكثير من السلبيات أهمها أنه لا يمكن الباحث أن يرجع بشكل مباشر نتائج التجربة إلى التدخلات العلاجية التي قام بها على عينة الدراسة ، وذلك لعدم ضبطه لجميع المتغيرات الدخيلة ، ولعدم استعمال عينة مرجعية يمكن المقارنة بها (المجموعة الضابطة) ، وبالتالي صعوبة الوصول إلى نتائج سببية (أي أن نستنتج أن العلاج هو نتيجة لتطبيق البروتوكول العلاجي) . أما نموذج تصميم الحالة المفردة والذي مثل نسبة 01 % فالملاحظ هو عدم تحكم الكثير من الباحثين في آلية بناء هذا النموذج البحثي ، الذي يعد ضروريا بالنسبة للباحث والطالب في علم النفس العيادي ، بحكم تعامله المستمر في حياته العملية والبحثية مع الحالة المفردة ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك خلط منهجي بين التصميم التجريبي للحالة المفردة وأسلوب دراسة الحالة في المنهج العيادي .

أما بالنسبة للتساؤل الثاني الخاص بنوعيات الاختبارات للتعرف على الدلالة الإحصائية لقد بينت نتائج الإجابة عن أن نسبة 44 % من الدراسات استعملت اختبار t-test ، وهي تقريبا نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة بحاش ، عبد الحق (2020) حول استعمال اختبار (t-test) في الرسائل الجامعية ، وهنا يجب الإشارة إلى أن العديد من الدراسات تستعمل هذا الاختبار الإحصائي (وهو من الاختبارات المعملية) دون التأكد من شروط تطبيقه وخاصة مع العينات الصغيرة التي تستعملها غالبا دراسات البحوث التجريبية في علم النفس العيادي (ومنها التوزيع الاعتدالي

للعيينة). بينما مثلت الاختبارات اللامعلمية نسبة 14 % بالنسبة لاختبار (- Mann Whitney test) ونسبة 04 % بالنسبة لاختبار (Wilcoxon Test)، ويعتبر ذلك مؤشر جيد على دقة اختيار الاختبارات الإحصائية في استعمال الإحصاء اللامعلمي في حالة العينات الصغيرة . بينما خلصت الدراسة إلى نسبة 12 % لم تستعمل أي دراسة حول الدلالة الإحصائية للبحث التجريبي، واكتفت بالوصف الكيفي والنوعي لنتائج التجربة، وهنا يجب أن نشير إلى أن مثل هذه الاستنتاجات في غياب الدراسة الإحصائية يغلب عليها الانطباع الذاتي وتغيب عنها الموضوعية العلمية التي تميز البحث الجيد. ولذلك فاللجوء إلى التقييم النوعي للتجربة يجب أن يكون مصاحبا للدراسة الإحصائية وليس معزولا عنها .

أما التساؤل الثالث فقد بينت النتائج أن استعمال الدراسات التي تضمنتها العينة للدلالة العملية بلغ في مجموعه 14 % موزعة كالتالي : 06 % من الدراسات وهو ما يمثل 03 دراسات استعملت مربع إيتا، بينما استعمل 04 % معامل كوهين وهو ما يمثل دراستين (02) في حين استعملت دراسة واحدة المعاملين معا وهو ما يمثل 02 % . كما استعملت دراسة واحدة مؤشر ماك جيكان للأهمية السريرية وهو ما يمثل 02 % . في حين أن 43 % من الدراسات لم تنطرق تماما إلى الدلالة العملية أو معامل التأثير، و اكتفت بدراسة الدلالة الإحصائية . وهو معدل يفوق بقليل مستوى النتائج التي توصلت إليها الدراسات العربية السابقة، ولكن يبقى هذا المعدل صغيرا بالنسبة لضرورة اقتران الدلالة العملية مع الدلالة الإحصائية للبحوث في مجال علم النفس عموما وعلم النفس العيادي بشكل خاص، وهي نفس التوصيات والمقترحات التي خلصت إليها كل الدراسات السابقة .

أما التساؤل الرابع حول استعمال الدلالة الإكلينيكية في البحوث التجريبية في علم النفس العيادي، فقد خلصت الدراسة إلى أن استعمال الدلالة الإكلينيكية في البحوث والدراسات في علم النفس العيادي تكاد تكون معدومة، حيث مثلت نسبة 98 % من الدراسات عدم استعمال الدلالة الإكلينيكية، فيما استعملت دراسة واحدة طريقة جاكسون – ترواكس . وهو ما يمثل 02 % . وهو نفس الوضع الذي عليه الكثير من الدراسات العربية، إذ لم يقف الباحث على أي نوع من الإشارة إلى استعمال الدلالة الإكلينيكية في بحوث علم النفس العيادي، وهذا ما يشير إلى تخلف الدراسات العربية عن مثيلاتها في الدراسات الغربية، وقد أوصت الكثير من المؤسسات العلمية الغربية إلى وجوب إدراج الدلالة الإكلينيكية في البحوث النفسية العيادي على غرار APA وغيرها من المؤسسات، وهنا يجدر الإشارة إلى البحث الذي تناول دراسة الدلالة الإكلينيكية لنتائج بحثه التجريبي إضافة إلى الدلالة الإحصائية والدلالة العملية، وهي الدراسة المنشورة بمجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف من قبل غجاتي فاروق وبوسبته يمينه والموسومة بفاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال طيف التوحد المتدمرسين بالأقسام الخاصة (جانفي، 2024) .

خاتمة: لقد عمل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الأضواء على أحد المواضيع المهمة لدى الباحثين ولدى طلبة علم النفس بشكل عام وطلبة علم النفس العيادي بشكل خاص، وهو ضرورة تحكم الباحث في هذا الاختصاص بأحد المناهج العلمية المهمة، وهو المنهج التجريبي، أو المنهج شبه التجريبي. حيث حاولنا بشكل مختصر التعريف بالمنهج التجريبي، وأشرنا إلى التصاميم التجريبية الكثيرة الاستعمال والمتمثلة في التصميم التجريبي لعينة واحدة، والتصميم التجريبي لعينتين. ثم تناولت الدراسة تعريفا نظريا لأهم المفاهيم الإحصائية في الدراسات الإكلينيكية وهو مفهوم الدلالة الإحصائية، وكيفية حسابها. ثم الدلالة العملية وأهم المعادلات الإحصائية لحساب حجم الأثر . وأخيرا تناولنا بالتعريف النظري موضوع الدلالة الإكلينيكية، الذي يكاد يكون غير متداول في الأوساط

البحثية في علم النفس العيادي بشكل كبير ، سواء على مستوى رسائل التخرج ، أو على مستوى المقالات العلمية. أما في الجانب التطبيقي للدراسة فقد عمل الباحث على دراسة تحليلية وصفية للمقالات العلمية المنشورة على منصة ASJP بداية من سنة 2020 إلى بداية سنة 2025 في تخصص علم النفس العيادي، من خلال التساؤل حول طبيعة التصاميم التجريبية الأكثر استعمالا في المقالات العلمية، وما هي الأساليب المستعملة في التعرف على الدلالة الإحصائية، وما هي نسبة استعمال الباحثين للدلالة العملية والدلالة الإكلينيكية في دراساتهم ؟ وبعد فحص قرابة 700 مقال واستبعاد المقالات في غير مجال علم النفس العيادي والمقالات التي لم تتبنى المنهج التجريبي في دراستها، خلصت الدراسة إلى عينة مكونة من 50 مقالا علميا، موزعة عبر 21 ولاية من ولايات الوطن، ومنشورة عبر 39 مجلة علمية. وبعد القيام بالدراسة التحليلية لها خلص البحث إلى أن 52 % من الدراسات استعملت تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع قياس قبلي وقياس بعدي واعتماد بعض الدراسات للقياس التتابعي، في حين استعمل 38 % من الباحثين تصميم العينة الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي. كما سجلت الدراسة استعمال 01 % لنموذج تصميم الحالة المفردة . مع تسجيل بعض السلبيات في ضبط التصاميم التجريبية، وأهمها طرق القياس، وتحديد الطبيعة الإحصائية لأفراد العينة وللتصميم التجريبي . أما الهدف الثاني من الدراسة والخاص بنسبة استعمال الدلالة الإحصائية والدلالة العملية والدلالة الإكلينيكية، فقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة 44 % من الدراسات استعملت اختبار t-test للتعرف على الدلالة الإحصائية ، بينما مثلت الاختبارات اللامعلمية نسبة 14 % بالنسبة لاختبار Mann- Whitney test ونسبة 04 % بالنسبة لاختبار Wilcoxon Test. بينما نجد أن نسبة 12 % لم تستعمل أي دراسة حول الدلالة الإحصائية للبحث التجريبي، واكتفت بالوصف الكيفي والنوعي لنتائج البحث التجريبي. أما استعمال الدراسات للدلالة العملية، فقد بلغ في مجموعه 14 % موزعة كالتالي 06 % من الدراسات استعملت مربع إيتا، بينما استعمل 04 % معامل كوهين . كما استعملت دراسة واحدة مؤشر ماك جيكان للأهمية السريرية وهو ما يمثل 02 % . في حين أن 86 % من الدراسات لم تتطرق تماما إلى الدلالة العملية، و اكتفت بدراسة الدلالة الإحصائية . وهو ما يجعل النتائج أقل موثوقية. أما استعمال الدلالة الإكلينيكية في البحوث التجريبية في علم النفس العيادي والتي تضمنتها عينة الدراسة، فتكاد تكون معدومة حيث مثلت نسبة 98 % من الدراسات عدم استعمال الدلالة الإكلينيكية ، فيما استعملت دراسة واحدة طريقة جاكبسون – ترواكس وهو ما يمثل 02 % من عينة الدراسة وهي نسبة قليلة جدا تحتم على الباحثين وعلى القائمين على مناهج التدريس في الجامعة الالتفاتة إليها . وعلى إثر النتائج التي خلص إليها البحث ، تم اقتراح ما يلي :

ضرورة تطوير برامج منهجية البحث بالنسبة لطلبة علم النفس العيادي بما يواكب ما توصلت إليه الدراسات المنهجية الحديثة .

عقد الدورات التدريبية والتأهيلية لأساتذة الجامعة في مجال منهجية البحث الحديثة في علم النفس العيادي
ضرورة وضع المجالات العلمية وخاصة المصنفة منها لشرط تناول بحوث ودراسات علم النفس العيادي للدلالة العملية والدلالة الإكلينيكية لدراساتهم وبحوثهم .

عقد الملتقيات الوطنية والدولية في تطوير مناهج البحث والقياس في مجال علم النفس العيادي على مستوى مختلف مخابر البحث في الجامعات الجزائرية .

المراجع:

- بورزق ، يوسف وأم الخيوط ، إيمان . (2021) . أهمية توظيف مؤشرات الدلالة العملية في نتائج الدراسات النفسية والتربوية . *مجلة البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (04)* . 55 – 62 . ISSN :2170-1121 .
- بحاش ، عبد الحق . (2020) . الدلالة الإحصائية والعملية لفرضيات البحوث النفسية والتربوية . *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 05 (01)* . 371-404 .
- البارقي ، طلال هيانغ حسن (2012) . *واقع الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية* . رسالة ماجستير منشورة . السعودية . جامعة أم القرى . كلية علوم التربية .
- حياتي ، يحيى نصار . (2017 ، يناير) . الدلالة الإكلينيكية للبحوث النفسية والتربوية المستخدمة للتصاميم التجريبية " دراسة تحليلية " . *مجلة الدراسات التربوية والنفسية . جامعة السلطان قابوس* ، 11 (02) ، 352 – 369 .
- ديب ، محمد محمود طيوب . (2020) . الدلالة الإحصائية والدلالة العملية في البحوث العلمية . *جامعة المنارة . مجلة جامعة المنارة . العدد 01* .
- دويدار ، عبد الفتاح محمد . (1999) . *مناهج البحث في علم النفس* . ط 02 . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية .
- الدردير ، عبد المنعم أحمد . (2006) . *الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية* . القاهرة . علم الكتب .
- سعيد ، محمد حسين حسين . (2022 ، أبريل) . الدلالة العملية حتمية في البحوث النفسية والتربوية . مؤشر كوهين لحالات اختبار " ت " . *مجلة دراسات نفسية (02)* ، 235 – 246 .
- شامل ، محمد بهاء الدين فهمي . (2005) . *الإحصاء بلا معاناة* . ج 01 . الرياض . مكتبة الملك فهد الوطنية .
- الشربيني ، زكريا ، صادق ، يسرية ، القرني ، محمد سالم محمد ، ومطحنة ، السيد خالد . (2013) . *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية* . الرياض . مكتبة الشقري .
- عبد السلام ، محمد أحمد . (1960) . *القياس النفسي والتربوي* . ط 01 . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية .
- عيسوي ، عبد الرحمن . (2000) . *الإحصاء السيكولوجي التطبيقي* . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية .
- عزت ، عبد الحميد محمد حسن . (2016 ، أكتوبر) . الدلالة الإحصائية والدلالة العملية في البحوث . *مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية (01)* .
- علي ، صلاح عبد المحسن حسن . (2022) . الممارسات الإحصائية لحجوم تأثير البرامج بالدراسات التربوية (دراسة تقييمية في ضوء الإحصاء البارامترى واللابارامترى) . *مجلة كلية التربية 02 (46)* . جامعة عين شمس .
- العجلان ، فتحية محمد عبد الله (1990) . *دراسة تقويمية للأساليب الإحصائية المستخدمة في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة أم القرى* . رسالة ماجستير غير منشورة . السعودية . كلية التربية . جامعة أم القرى .
- فلاح ، عبد الله المنيزل وغراييبة عايش موسى . (ب . س) . *الإحصاء التربوي . تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية* . دار المسيرة .
- كريس ، باركر ، نانسي ، بيسترانج وروبرت ، إليوت . (1999) . *مناهج البحث في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي* . (الصبوة ، محمد نجيب ، ميرفت ، أحمد شوقي وعائشة ، السيد رشدي ، مترجم) (العمل الأصلي نشر في 1994) . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

- محمد ، إبراهيم محمد محمد . (2013 ، ماي) . تحليل الاختبار الإحصائي وعلاقتها بمستوى الدلالة وحجم التأثير في البحوث التربوية . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* . 3 (37) . رابطة التربويين العرب .
- مسعد ، رضا السعيد . (2009) . *الإحصاء النفسي والتربوي* . نماذج وأساليب حديثة . الرياض . دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- ناصرى ، محمد الشريف ، عبدلي ، فاتح وهدوش ، عيسى (2020) . استخدام حجم الأثر في اختبارات (t) وفق المنهج التجريبي ضمن بحوث علوم الرياضة " نحو تكامل بين الداليتين الإحصائية والعملية " . *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية* . 12 (02) . 307-296 .
- نضال كمال محمد الشريفين . (2017) . ما وراء التحليل للأبحاث المنشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية : الدلالة العملية وقوة الأثر . *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* . 5 (03) .
- هيازع ، طلال حسن البارقي . (2012) . *واقع الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للبحوث المنشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية في المدة من 1425 – 1430 هـ* . رسالة ماجستير منشورة في علم النفس . تخصص إحصاء وبحوث . كلية التربية . جامعة أم القرى .
- Edwin,de Beurs , Ingrid , V.E Carlier , Albert ,M.Van Hemert . (July , 2019) . Approaches to denote treatment outcome: Clinical significance and clinical global impression compared , 1-11 . wileyonlinelibrary.com/journal/mpr , DOI: 10.1002/mpr.1797.
- Morgan , George Arthur , Jerry,J vask , Nancy ,Leech . (December , 2003) . Measures of Clinical Significance . *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry* . DOI: 10.1097/00004583-200312000-00022 · Source: PubMed
- Peterson, Lisa.s.(February , 2008) . "Clinical" Significance: "Clinical" Significance and "Practical" Significance are NOT the Same Things . Paper presented at the annual meeting of the Southwest Educational Research Association New Orleans, February 7, 2008 .
- Sara L, Davis, Ann, H. Johnson, Thuy, Lynch , Laura, Gray, Erica , R. Pryor & Andres , Azuero (2022 , March) , Inclusion of Effect Size Measures and Clinical Relevance in Research Papers . *Nursing Research* , 70(3). 222–230. doi:10.1097/NNR.0000000000000494
- Sebastian,Pinttea & Ramona Moldovan .(march , 2009) . THE RECEIVER-OPERATING CHARACTERISTIC (ROC) ANALYSIS: FUNDAMENTALS AND APPLICATIONS IN CLINICAL PSYCHOLOGY . *Journal of Cognitive and Behavioral Psychotherapies* . 1.(09) . 49-60
- Tagliabue,Semira .(July .2023) . Comparison of false positive and false negative rates of two indices of individual reliable change: Jacobson-Truax and Hageman-Arrindell methods . *Frontiers in Psychology* . 10.3389/fpsyg.2023.1132128